راعيك الصالح

الربّ راعيّ فلا يعوزني شيء. في مراع خضر يربضني. الى مياه الراحة يوردني. يردّ نفسي. يهديني الى سبل البر من أجل اسمه. أيضا اذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرّا لأنّك أنت معي. عصاك وعكّازك هما يعزّانني.ترتّب قدّامي مائدة تجاه مضايقيّ . مسحت بالدهن رأسي. كأسي ريّا.أنّما خير ورحمة يتبعاني كلّ أيام حياتي وأسكن في بيت الرب مدى الأيّام."
(مزمور 23)

هل أنت تعبان، وحيد، مريض، أو زعلان؟ هل أنت جوعان أو عطشان؟ هل أنت بدون نوم وتريد أن ترتاح؟ هل أنت قلق على شيء معيّن في حياتك وتريد له الحل المناسب. هل أنت تفكّر كثيرا في أهلك وأحبّائك ومشتاق اليهم وأنت في بلاد الغربة؟ هل ينقصك حب ومحتاج الى حنان؟ لكل ما سبق من أسئلة وأنت تنتظر الحل هل تجد في نفسك الشجاعة لتهتف بصوت عالي وتقول كما قال الملك داؤد

"الربّ راعيّ فلا يعوزني شيء."

قال هذا المزمور الملك داؤدلا أعتقد أنّ لك سلطته أو ثروته ولكنّه اختار أن يكون خروف تحت رعاية الله الراعي الصالح.ما الّذي يجعل رجل مثل الملك داؤد يختار هذا؟

1- **التواضع:** لم يتفاخر بشيء غير أن يكون خروف من خراف الراعي الصالح. داود عن كلّ قوّته كملك ولكنّه اعتمد على قوّة الله.

2- **الحكمة:** كلّ ما كان لداود هو جزء ضئيل لما عند الله. الراعي الصالح يستطيع أن يعطيه أكثر مما يطلب أو يتخيّل.

3- **الطاعة:** الخراف تخاف وتهاب الراعي الصالح. الملك داؤد غني وذو سلطة ولكنّه مطيع الى الله وأوامره.

الرب يسوع المسيح هو الراعي الصالح، حيث قال "أنا هو الراعي الصالح. و الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف."(يوحنّا10:11)

ماذا ممكن أن يعطينا الراعي الصالح؟

أ- **أفضل عرض:** **" في مراع خضر يربضني. الى مياه الراحة يوردني."** تخيّل خراف في مرعى أخضر وموارد المياه بجانبها، بهذا الشكل هل ينقص هذه الخراف شيء؟ كلاّ ، كذلك هي الحياة مع الرب يسوع، لن ينقصك فيها شيء.

ب- أفضل تأمين: الحياة في هذا العالم غير مضمونة. كل ما لديك يعطيك القلق. الناس تعالج القلق بواسطة اكتساب أو اقتناء حاجات أكثر، ولكن كلّما تأخذ وتحصّل أكثر تقلق أكثر. ضمان الرب يسوع هو يحرّرك من هذا القلق. ضمان يسوع هو أبدي ولا ينضب أبدا، **" كأسي ريّا."** تأمين العالم يعطيك فقط عندما تكون غني ولكن يسوع يعطيك في كلّ حين وخاصّة عندما لا يوجد أي شيء من حولك. في وسط الصحراء يعطي المياه وفي البريّة يعطي الطعام. **"ترتّب قدّامي مائدة تجاه مضايقيّ ."**

ت- أفضل حماية: مع الرب يسوع تقول وأنت مرتاح، **"أيضا اذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرّا لأنّك أنت معي."** لا أحّد ممكن أن يؤذّيك وأنت مع الرب يسوع.

ث- أفضل توجيه: **" يهديني الى سبل البر من أجل اسمه."** الرب يسوع يعطيك الاتّجاه الصحيح في الحياة لكي تمشي فيه.هوّ يعلّمك أن تعيش بعيد عن الخطيئة. هو يرشدك في ذلك ويوبّخك ان سرت في طريق الشر. **"عصاك وعكّازك هما يعزّانني."** عصا التأديب مؤلم، ولكن من يد الرب يسوع التأديب ممزوج بالمحبّة ويجذّبك السقوط بالخطيئة.

يسوع المسيح

خبز الحياة

17

"هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها. حتّى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك. هوذا على كفّي نقشتك" (اشعياء 49: 15-16)

شارك هذه الرسالة مع صديق

ج- <u>أفضل قوّة</u>: يعطيك الرب يسوع الروح القدس بعد قبولك به كفادي وسيّد لك على حياتك وهو قوّة عظيمةقوّة الروح القدس هيّ ليست قوّة هذا العالم، بل هي قوّة الله. يقول الملك داؤد،**"مسحت بالدهن رأسي."** الدهن في الكتاب المقدّس هو دليل على الروح القدس.

ح- <u>أفضل حياة</u>: يسوع الراعي الصالح يعطيك أيضا حياة أبديّة وتعيش مع الله الى الأبد، **"أنّما خير ورحمة يتبعاني كلّ أيام حياتي وأسكن في بيت الرب مدى الأيّام."** اعترافك بموت الرب يسوع على الصليب من أجل ذنوبك وقيامته من الأموات في اليوم الثالث يعطيك حياة أبديّة.

عزيزي وأخي الحبيب،لا يوجد أحّد في هذه الحياة غير تعبان، ولكننّا نستطيع أن نكون في وضع أفضل اذا أنصتنا الى صوت الراعي الصالح. اذا أردت أن تكون لك حياة سعيدة والى الأبد، حياة مليئة بالحب والحنان وبعيد عن الخطر والصعاب تعال الى يسوع المسيح وصلّي هذه الصلاة من كلّ قلبك:

أبتي في السموات، اليوم أضع في يدك حياتي لأكون خروف من خرافك. اغفر لي ذنوبي، خلّصني من مخاطر هذه الحياة. خلّصني من الموت وامنحني حياة أبديّة، واجعلني تحت محبّتك وعطفك وحنانك. اسمع منّي يارب صلاتي هذه أنا الخاطيء بأسم الفادي يسوع الميسح، آمين.